مطلب في جبريل وميكائيل

قل لهم من كان عدوا لجبريل من اليهود فليمت غيظا كعبد الله بن صوريا الذي نزلت
الاية بسببه لانه سئل النبي صلى الله عليه وسلم او سال عمر رضي الله عنه عمن ياتي بالوحي
من الملائكة فقال جبريل فقال هو عدونا ياتي بالعذاب ولو كان ميكائيل لامنا لانه ياتي
بالخصب والسلامة قرا حمزة والكسائي وخلف والعليمي عن ابي بكر جبرئيل هنا وفي التحريم
بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة بعدها يا وابو بكر من طريق يحيى بن ادم كذلك الا انه يحذف
اليا وابن كثير بفتح الجيم وكسر الرا من غير همز واليا والباقون كذلك الا انهم يكسرون الجيم فانه
نزله اي جبريل نزل القران على قلبك باذن الله بتيسيره وامره مصدقا لما بين يديه
قبله من الكتب وهدى من الضلالة وبشرى بالجنة للمؤمنين من كان عدوا لله وملائكته ورسله
وجبريل وميكال هكذا قراه البصريان وابو حفص بغير همز ولا يا بعد الالف ونافع
وابو جعفر وقنبل من طريق ابن شنبوذ بهمزة من غير يا بعدها والباقون بهمزة بعدها يا
فان الله عدو للكافرين وعداوة الله انتقامه من خلقه ولقد انزلنا اليك يا محمد
ايات بينات دلالات واضحات ونزلت ردا لقول ابن صوريا ما جئتنا بشيء وما يكفر بها
الا الفاسقون الخارجون عن الطاعة اكفروا بها وكلما عاهدوا الله عهدا على الايمان
بمحمد صلى الله عليه وسلم ان بعث او المراد عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يعاونوا
عليه مشركا نبذه ~~وتبوه~~ نقضه وطرحه فريق منهم بنقضه بل اكثرهم لا يعلمون ولما (لا يؤمنونه)
جاءهم رسول من عند الله وهو محمد صلى الله عليه وسلم مصدق لما معهم من التوراة
نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وهو التوراة وراء ظهورهم كناية عن
عدم الالتفات اليه والاعتناء به كانهم لا يعلمون انه من عند الله او لا يعلمون بما فيها
من انه نبي حق ~~ومحل الانكار النبذ~~ واتبعوا عطف على نبذ ما تتلوا اي تلت الشياطين
من كتب السحر اي تقرا او تعلم او تدرس وهو شامل لشياطين الجن والانس على ملك عهد
سليمان اي ايامه من السحر وكانت دفنته تحت كرسيه لما نزع ملكه او لان الشياطين
كانت تلقي على الكهنة بعد استراقة السمع في ايامه فيدونون كذبه ففشي وشاع ان الجن تعلم الغيب
فجمع سليمان الكتب ودفنها فدل الشياطين عليها بعد موته زاعمين ان ملك سليمان كان بها
فتعلموه الناس ورفضوا كتب الانبياء اليهم فقال تعالى ردا على اليهود في قولهم ذكر محمد سليمان
وما كان الا ساحرا او تبرية لسليمان وما كفر سليمان اي لم يعمل سحرا يكفر به اما حقيقة
واما للسحر ولكن بتخفيف النون لابن عامر وحمزة والكسائي الشياطين رفع واتفقهم خلف
هنا وفي الانفال ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى برفع لخلاف فيهما وكذا قرا نافع وابن عامر ولكن
البر من امن ولكن البر من اتقى في هذه السورة وكذا حمزة والكسائي وخلف ولكن الناس انفسهم
يظلمون في يونس والباقون بالتشديد والنصب في الستة كفروا باتباع السحر يعلمون
الناس السحر اي بعض الناس بعض السحر فهو عام اريد به الخاص وما انزل
اي ويعلمون الناس ما انزل على الملكين ببابل وهو بابل العراق سميت بذلك لتبلبل اي اختلاف

الالسن

الالسن به عند سقوط صرح نمرود والمراد بالانزال الالهام هاروت وماروت ملكان
انزلا لتعليمه ابتلاء من الله للناس وقيل رجلان ويرده فتح لام ملك وما يعلمان اي
الملكين من احد حتى يقولا له نصحا انما نحن فتنة اي ابتلاء للناس ومحنة واختبار فلا تكفر
بتعليمه معتقدا له بل اذا تعلمته كن متعلما لتجتنب الضرر فيتعلمون منهما اي من الملكين
ما يفرقون به اي بسببه بين المرء وزوجه بان يبغض كل للاخر وما هم اي المتعلمون
بضارين به اي بالسحر من احد الا باذن الله ارادته ويتعلمون ما يضرهم في الاخرة كما
ذكرنا ولا ينفعهم بالثواب عند الله ولقد علموا اي اليهود لمن اشتراه اي اختاره
او استبدله بكتاب الله ماله في الاخرة من خلاق نصيب في الجنة ولبئس ما شروا باعوا
به انفسهم اي الشارين الذين تعلموه لا نجا به لهم النار لو كانوا يعلمون امر ذلك بالتكفر او قبحه على
التعيين او حقيقة ما يصيرون اليه من العذاب ما تعلموه ولو انهم اي اليهود امنوا بالرسول
والكتاب واتقوا العقاب او السحر والكفر وجواب لو حذف لدلالة لمثوبة اي
لاثيبوا اثابة مثوبة وهي الثواب من عند الله خير من كل ما سوى ذلك لو كانوا يعلمون
ان ثواب الله خير لما اثروه عليه يا ايها الذين امنوا كان اليهود يقولون لرسول الله صلى
الله عليه وسلم راعنا لما سمعوا المسلمين يقولون ذلك وقصد المسلمين فرغ سمعك لكلامنا
وهو عند اليهود بمعنى الرعونة والحمق لا تقولوا للنبي صلى الله عليه وسلم راعنا حذرا
من الدخول في الذم واول من فطن لذلك سعد بن معاذ رضي الله عنه وقولوا انظرنا
بدلها اي انظر الينا وانتظرنا وتان بنا او فهمنا واسمعوا لما انزل عليكم من الرسول
وللكافرين عذاب اليم مولم وهو النار ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب
ولا المشركين من العرب نزلت على قوم ادعوا حب المومنين من الكفار ان ينزل عليكم
من خير من ربكم حسدا لكم والله يختص برحمته بنبوته من يشاء والله ذو الفضل
العظيم ما ننسخ من اية اعترض اليهود والكفار على النسخ وقالوا ان محمدا
يامر بامر اليوم وينهى عنه غدا فنزلت وقرا ابن عامر في بعض طرقه ننسخ بضم النون
الاولى وكسر السين اي نجعله في المنسوخ او ننسخه لك والباقون بفتحهما على ارادة
النسخ وهو رفع متعلق الحكم الاول الثابت بالخطاب اما الى بدل او الى غيره او ننساها
قرا ابن كثير وابو عمرو بفتح النون الاولى واسكان الثانية وفتح السين وبعدها همزة ساكنة
ومعناها نتركها بلا نسخ او نامرك بتركها نات بخير منها للعباد اما في كونه اخف او اكثر
ثوابا او مثلها في التكليف وكثرة الاجر الم تعلم ان الله على كل شيء قدير استفهام تقرير
الم تعلم للتقرير كالاول ان الله له ملك السموات والارض وما لكم من دون الله اي
غيره من ولي ولا نصير اي حفيظ ولا مانع ونزلت عند سؤال اهل مكة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يوسعها ويجعل لهم الصفا ذهبا ام بل تريدون ان تسالوا رسولكم
محمدا صلى الله عليه وسلم كما سئل موسى صلى الله عليه وسلم من قبل في قول قومه له ارنا الله جهرة

مطلب الناسخ والمنسوخ

[illegible]

Copyright © King Saud University